

شرح كتاب المنار 4 - أقسام النظم والمعنى لفضية الشيخ

الدكتور حسن بخاري

حسن بخاري

وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. احمد الله تعالى واثني عليه بما هو اهله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:09](#)

اما بعد فهذا هو مجلسنا الرابع بعون الله وتوفيقه في مجالس شرح متن منار الانوار للامام ابي ذات حافظ الدين النسفي رحمة الله عليه. هذا المجلس الرابع الذي ابتداءً بمجلسين فيهما الحديث عن طريقة - [00:00:31](#)

او الحنفية في درس الاصول وتأليفه ومعالجة مسائله وموضوعاته وكذلك الحديث عن الكتاب مؤلف ثم كان المجلس الثالث ابتداء مقدمة المصنف رحمه الله الا اننا اتينا عليها باختصار لعدم توفر الكتابة - [00:00:51](#)

في درسي ليلتي الاسبوع المنصرم. وهذا المجلس الرابع نعاود فيه مقدمة المصنف رحمه الله عليه في هذه الليلة في ختام شهر الله المحرم اليوم الثامن والعشرين لعام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة نبداً مستعينين بالله - [00:01:11](#)

على مقدمة الامام النسفي رحمة الله عليه. نعم. بسم الله الرحمن. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا والصلاة مقدمة المصنف. بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. الحمد لله - [00:01:31](#)

الذي هدانا الى الصراط المستقيم والصلاة على من اختص بالخلق العظيم الخلق والصلاة والسلام على من اختص بالخلق العظيم وعلى اله الذين قاموا بنصرة الدين القويم. نعم. ابتداءً رحمه الله تعالى بهذه الجملتين - [00:01:51](#)

المختصرتين بحمد الله والثناء عليه وبالصلاة والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم. وقبل البدء من المهم ان اشير الى ان رغم تعدد شروح منال الانوار للامام النسفي رحمه الله وكثرة ما خدم به الكتاب شرحا واختصارا ونظما - [00:02:11](#)

وتحشية على تعددها التي قاربت الخمسين كما قال بعض المحققين الا انه كما مر بكم اولى هذه شروح بالتقديم والمراجعة وتفسير عبارة المتن به اي شرح هو؟ شرح المؤلف نفسه - [00:02:31](#)

كشف الاسرار في شرح منار الانوار. للامام النسفي نفسه رحمه الله تعالى. ومن المهم ايضا ان تعلموا ان للامام النسفي رحمه الله تعالى كتابا اخر خدم به متنه منار الانوار. وقد كان الكتاب غير مشهور عنه رحمه الله - [00:02:51](#)

الله ولا يذكر في كثير ممن ترجم له عدا اثنين ممن ترجم له ذكروا ان له شرحا اخر على منار الانوار. قيل هو مختصر من كشف الاسرار. وقيل هو وغيره والصواب انه شرح اخر. غير الكشف وهو اقصر منه - [00:03:11](#)

واخسر واضبط وهو ظل حبيسا غير معروف حتى حقق في الجامعة الاسلامية في رسالة علمية عام خمسة وثلاثين واربع مئة وليس مطبوعا متداولاً واسمه المنور في اصول الفقه. وهو شرح جيد وتحقيقه - [00:03:31](#)

وايضا تحقيق علمي مفيد ونافع لمن تيسر له الحصول عليه. فهذان شرحان للامام النسفي ينبغي لمن اعتنى بمنار الانوار الا يتجاوزهما قبل الدخول الى غيرها من الشروح. وسيأتيك الان في بعض العبارات ذكر توجيه ذكره النسفي - [00:03:51](#)

وذهب الشراح الى غيره والاولى ما يذكره المؤلف نفسه عن عبارته في المصنف الذي كتبه بيديه ويقول اريد كذا واقصد كده فهذا مقدم على غيره ولا شك. اضافة الى ان النسفي لم يختصر كشف الاسرار في الشرح الاخر المسمى بالمنور. بمعنى - [00:04:11](#)

باختصار لان العبارة مختلفة بل احيانا يقرر تغييرا مغايرا فكأنهما كتابان منفصلان مستقلان وهذه ميزة قل ان توجد في مؤلف واحد

يؤلف كتابين اثنين شرحين على متن واحد والكل له ثم تختلف عبارته وتقريره وطريقته في - [00:04:31](#)

طرح عبارتي كما سيأتي بعض امثلة لها الان. هو نفسه رحمه الله لما جاء يشرح هذه المقدمة بالحمد والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام قال اختار وصف الله في الحمد بقوله الحمد لله الذي هدانا يقول لان اصول الفقه هاد الى الدلائل المتينة ليكون - [00:04:51](#) هذا اللفظ دالا على كون هذا الكتاب هاديا الى الدلائل. يحاول ان يذكر شيئا من براعة الاستهلال التي تضمنتها عباراته في الافتتاح ثم لما قال والصلاة على من اختص بالخلق العظيم. قال اختار الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف ليكون دالا - [00:05:11](#)

على كون الاستاذ موصوفا بهذه الصفة لان الاستاذ متى شرع في تعليم اصول الفقه ينبغي ان يتخلق النبي صلى الله عليه وسلم

ليكون له من اصحابه مجتمع عنده كما اجتمع عند النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه بسبب خلقه - [00:05:31](#)

العظيم ثم قال وعلى اله الذين قاموا بنصرة الدين القويم قال اختار الثناء على الصحابة بهذه الصفة للدلالة على كون تلامذة الذين

شرعوا في تعلم اصول الفقه ان يكونوا قائمين في تعليمه كما قام الصحابة في القيام بهذا الدين القويم - [00:05:51](#)

لو قال غيره هذا المعنى لقل تكلف اليس كذلك؟ ان تأتي الى عبارة فتتكلف تنزيلها على معنى لكن الرجل صاحب العبارة نفسها

ويقول هذه المناسبة كذا والمقصود بها كذا والاشارة بها للدلالة على كذا. نعم اعلم - [00:06:11](#)

اعلم اعلم ان اصول الشرع ثلاثة الكتاب والسنة واجماع امتي والاصل الرابع القياس. نعم. ابتداء رحمه الله تعالى مباشرة بذكر الاصول

التي يقوم عليها الدين بمعنى الدالة الكلية اعلم ان اصول الشرع ثلاثة. واستخدم مصطلح الاصول هنا بمعنى الركائز والمنطلقات

والدالة - [00:06:31](#)

الكلية العظام اصول الشرع منطلقاته ادلته الكبيرة قواعده العظيمة التي يقوم عليها الشرع ثلاثة الكتاب والسنة والاجماع قال والاصل

الرابع القياس. فالمجموع اذا اربع. وها هنا جملة من النقاط مرت الاشارة اليها في - [00:07:01](#)

الدرس المنصرم منها انه عدل رحمه الله عن التعبير باصول الفقه الى اصول الشرع. واراد التعميم وقال في شرحه ان اصول الفقه لو

عرف الفقه بانه معرفة النفس ما لها وما عليها لا يصح ان تقول اصول معرفة - [00:07:21](#)

نفس ما لها وما عليها فلا يستقيم بهذا المعنى. وهذا التعريف للفقه هو المنسوب للامام ابي حنيفة رحمه الله. وقرره وعدد من العلماء

من بعد فقوله اصول الشرع عدول عن هذا المعنى المقتضب القصير. وهنا توجيه اخر - [00:07:41](#)

اخر انه اراد ان هذه الدالة هي ليست لاصول الفقه فقط بل لاصول الدين اصوله وفروعه. بمعنى ان الدين اذا كان عقائد واحكاما فان

هذه الدالة ليست اصولا للاحكام فقط للحلال والحرام. وما يجب - [00:08:01](#)

احب ويباح ويكره ويحرم. هذه الدالة اصول للفقه بهذه الاحكام واصول لعقائد الاسلام. فانها تعود ايضا الى الكتاب والسنة والاجماع

فصح ان تقول ان هذه الدالة اصول للشريعة وللدين كله وليس للفقه وحده - [00:08:21](#)

النقطة الثالثة في هذه العبارة انه لما سرد الاصول الثلاثة المتفق عليها الكتاب والسنة والاجماع. وما اراد ان يجعل القياس معها في

سلك واحد في الوقت الذي اراد ان يعد فيه القياس اصلا بين الاصول المتفق عليها جعل له - [00:08:41](#)

التعبير فالحق الاصول فالحق القياس بالاصول بالدالة للشريعة وجعلها وجعله منحطا عنها رتبة بفصل عنها في الجملة ولم يتبعها على

النسق. فلما قال والاصل الرابع القياس الحق القياس بالثلاثة. بقوله - [00:09:01](#)

هو الاصل ولما فصله عنها في التعداد المتعاطف بالنسق اشارة الى انحطاط الرتبة ولذلك توجيهات ايضا مضى ذكرها خلاصتها هي

للدلالة على ان القياس ليس اصلا مستقلا بنفسه بل هو اصل متعلق بالثلاثة - [00:09:21](#)

على ماذا؟ على حكم ثابت بالقرآن بالسنة والاجماع. فيقاس على شيء ثابت بتلك الاصول الثلاثة. فلماذا ليس في قوة الاصول الثلاثة بل

هو فرع عنها. ولمعني اخر ان الاصول الثلاثة اصول في ذاتها. والقياس اصل باعتبار - [00:09:41](#)

باعتبار فرع باعتباره قائما على تلك الثلاثة كتاب وسنة واجماع لا قياس الا مع وجود حكم ثابت بالاصل سابقا وهو اصل باعتباره دليلا

يستعمله المجتهد او الفقيه لاستنباط الحكم او لتقريره في فرع لا يوجد له حكم منصوص في الدالة - [00:10:01](#)

اتفق عليها. واخيرا ايضا اشارة الى القطع والظن في الدالة ورتبتها في القوة. فان الاصول الثلاثة كتابا وسنة واجماعا لها من القوة

والقطعية ما ليس للقياس. وهذا بالنسبة الى الغالب الاعم. فان اعم ادلة الكتاب والسنة - [00:10:21](#) والاجماع قطعي وفيها الظن كما هو دلالة العامي المخصوص عند الحنفية يقيّد هذا لان العام عندهم قطعي وكذلك دلالة خبر الواحد عند الجمهور. واما القياس فهو ظني في الغالب وقد يكون قطعيًا - [00:10:41](#)

قياسي على العلة المنصوص عليها. فهذا اشارة الى الاعم الاغلب فان القياس في اغلبه ظني ومنه ما هو قطعي. والثلاثة بالعكس الكتاب والسنة والاجماع اغلبيها قطعي وقد يكون فيها ما يلحق بالظن. فالى كل هذا الاختلاف بين - [00:11:01](#)

الادلة الثلاثة اراد حقه عن رتبته بهذا الفصل ولو قال اعلم ان اصول الشرع اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس لصح الكلام ولكن لن يتم له هذا المعنى الذي اراد الاشارة اليه لما قال - [00:11:21](#)

هو الاصل الرابع القياس. لاحظ كيف جننا للشرح؟ قلنا ليش فصل والاصل الرابع القياس؟ فشرحناها بنقطة واثنين وثلاثة واربعة انما جاءت لما قال والاصل الرابع القياس. لكن لو قال اصول الشرع اربعة الكتاب والسنة والاجماع القياس زال هذا المعنى ولا - [00:11:41](#)

يمكن ذكره الا بجمل اخرى لكن القياس كذا او هو كذا وهو بدونها ويبدأ يشرح بعبارة اختصرت في مثل هذا الترتيب في نظم الكلام منه رحمه الله تعالى. نعم. اما الكتاب فالقرآن المنزل على رسول الله صلى الله - [00:12:01](#)

الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلًا متواترًا بلا شبهة. طيب عرف القرآن باعتباره اول هذه الاصول وطريقته رحمه الله في الكتاب انه سيبدأ بدليل القرآن ثم السنة ثم الاجماع وهكذا. واذا جاء للقرآن بعد تعريفه - [00:12:21](#)

بيان الحجة فيه سينتقل الى الدلالات مباشر ودخل فيها فورًا. واستغرق فيها ما يقرره الحنفية في اصولهم تجاه ادلة الالفاظ بتقاسيمها المختلفة الاتي ذكرها. وهو كذلك يجعله مباحث مشتركة بينه وبين السنة. وهو موضع - [00:12:41](#)

جرى عليه عدد من الاصوليين في ذكر مباحث الكتاب والسنة مشتملة على دلالات الالفاظ اما ابتداء او بعد الفراغ من هما معا وعلى كل حال فهي طريقة دارجة متبعة عند عدد من الاصوليين من الحنفية وغيرهم. عرف القرآن او الكتاب فقال - [00:13:01](#)

اما الكتاب فالقرآن المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقولة عنه نقلًا متواترًا بلا شبهة. هذا التعريف فيه مهترزات. قال اما الكتاب فالقرآن المنزل واحترز به عن القرآن غير المنزل. وهل في قرآن غير منزل؟ قال لان القرآن اسم لما يقرأ. واراد به - [00:13:21](#)

الوحي الذي جعله الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قرآنًا. فاذا كان وحي في السماء يوحي الله به الى من شاء من ملائكته او من خلقه فليس قرآنًا وليس هو من ادلة الشريعة التي نتكلم عنها. وقوله المنزل على - [00:13:51](#)

الله صلى الله عليه وسلم احتراز عن المنزل على غيره من الانبياء عليهم السلام كالتوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم صحف موسى وقوله المكتوب في المصاحف احتراز عن ماذا؟ احترام الشاذة طيبها عن المنسوخ تلاوة وعن الاحاديث - [00:14:11](#)

القدسية نعم هو احتراز عن هذين. اما الشاب فسيأتي بشرط التواتر. اذا المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف. لان الاحاديث القدسية ليست قرآنًا بمعنى انها آيات لكنها كلام الله - [00:14:41](#)

وقوله عز وجل منسوب اليه. لكنه ليس مكتوبًا في المصاحف وكذلك المنسوخ تلاوة. فانه ايضا مما لا قرآنًا لعدم بقائه في المصحف. فالمكتوب في المصاحف يثبت ما بقي بين دفتي المصحف بين ايدي المسلمين اليوم - [00:15:01](#)

عد في في آيات القرآن الكريم وقوله المنقول عنه نقلًا متواترًا الضمير في عنه يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم المنقول عنه نقلًا متواترًا احتراز طيب انتبه هذا مثال لما اختلف فيه الشراح في العبارة عما يذكره النسفي نفسه رحمه الله في شرحه - [00:15:21](#)

او في شرحه الشراح ايش يقولوا؟ يقولوا متواترًا هنا في السياق هو احتراز عن الاحاد وقولهم بلا شبهة تأكيد لقوله متواترًا. فيقولون متواترًا احتراز عن الاحاد والمشهور اي ما كان قراءة مشهورة او قراءة شاذة ما بلغت التواتر فقد خرجت من القرآن. ويظرب لكل منهما بمثال - [00:15:51](#)

اما مثال الشاذ او الاحاد في قراءة ابي بن كعب في اية الصيام. فمن كان منكم مريضًا او على سفر فعدة من ايام اخر متتابعات. وان من افطر في رمضان فقطأه يجب ان يكون متتابعًا. كما هو في رمضان - [00:16:21](#)

التتابع قراءته ابين هذه شاذة وهي احاد. والقراءة التي يظرب لها المثال بالمشهور قراءة ابن مسعود رضي الله عنه في كفارة اليمين فصيام ثلاثة ايام متتابعات. كلاهما كلتا القراءتين ليست متواترة - [00:16:41](#)

وفي مصطلح الجمهور كلاهما يسمى شاذ. فما لم يتصف بالتواتر في القراءة يوصف بالشذوذ فكلاهما شاذ عند الحنفية يفرقون يقولون هذا شاذ وهذا مشهور وكلاهما لا يبلغ التواتر وكلاهما لا يعد قرآناً. ولا يصح عداؤه في آيات القرآن الكريم. لكن في فرق عند الحنفية في - [00:17:01](#)

قلت ما سيأتي ذكره الان. فقول المصنف نقلاً متواتراً بلا شبهة. الشراح يقولون كالتالي نقلاً متواتراً قيد للاحتراز عن المشهور والاحاد. وبلا شبهة تأكيد لقوله متواتر والنسفي يقول غير هذا يقول نقل متواتر احتراز عن الاحاد وبلا شبهة احتراز عن المشهور - [00:17:31](#) طيب والمحصلة واحدة يعني؟ لا ليست واحدة. هذا ينبني على ان التواتر هل له قسمان متواتر ومشهور بمعنى هل المشهور هو من اقسام المتواتر؟ هذه مسألة يذهب فيها بعض الاصوليين وهذه - [00:18:01](#)

طريقة الجصاص الرازي الحنفي يرى ان المشهور نوع من المتواتر لكنه متواتر بشبهة ليش؟ يقولون هو احاد الاصل متواتر الفرع. فهو مشهور. يعني اصل الرواية تكون احاداً مثل حديث انما الاعمال بالنيات. اصله احاد ما رواه من الصحابة بسند صحيح الا عمر. ولا رواه عن عمر الا - [00:18:21](#)

علقة ثم تنزل وتنتشر من بعدها في الطبقة الثالثة او الرابعة. فيقولون ما كان احاد الاصل متواتراً الفرع يسمى مشهوراً اذا هو متواتر او ليس متواتراً؟ متواتر باعتبار ليس متواتراً باعتبار. متواتراً باعتبار - [00:18:51](#) بلوغه درجة التواتر فيما بعد. فيما دون الاصل وليس متواتراً بالنظر للاصل. عند الجمهور ما في هذا التقسيم ما لم يكن كثير العدد في كل طبقة من طبقاته فلا يسمى متواتراً وخرج عن القسمة. والجمهور كما - [00:19:11](#) تعلمون حتى المحدثين يقولون اما متواتر والاحاد مشهور وعزيز وغريب. فيقسمون المشهور ضمن الاحاد لكن الجصاص ابا بكر الرازي الحنفي وبعض الحنفية ايضاً يجعلون المشهور نوعاً من المتواتر لان انه احاد الاصل متواتر الفرع. لكنه ليس كالمتواتر. يقول هو - [00:19:31](#)

منه فلما كان المشهور نوعاً من المتواتر وقول المصنف المنقول عنه نقلاً متواتراً وبعض الحنفية المتقدمين الكبار يجعل المشهور نوعاً من المتواتر يحتاج الى احتراز او لا يحتاج يحتاج فقال بلا شبهة - [00:20:01](#)

فبلا شبهة خرج المشهور لانه مشتبه فيه هل هو متواتر تماماً او لا فقيده بذلك ولا شك ان تقرير النسفي صاحب المتن للشرح بهذا القيد اولى وهو اذق كما ترى. وهو يشير الى ان المشهور نوع من المتواتر وهي طريقة الجصاص - [00:20:21](#) من الحنفية والشرح قالوا لا بلا شبهة تأكيد لقوله متواتر. وقد علمت الفرق بين هاتين الطريقتين اه اذا هذا تعريف القرآن المكتوب المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلاً - [00:20:41](#)

اثيراً بلا شبهة. قبل ان تنتقل من العبارة. ما موقف الحنفية من الاحتجاج بالقراءة الشاذة يحتجون بها او لا يحتجون؟ لا ما يحتجون بها. القراءة الشاذة ليست عندهم حجة. لانها زيادة على النص والزيادة عندهم غير مقبولة - [00:21:01](#)

ماذا يقصدون بالقراءة الشاذة؟ الاحاد. طيب والمشهور عندهم هل هي حجة؟ هل فرق عندهم لا يعدون القراءة المشهورة قرآناً لكنهم لا يرفضونها كرفضهم القراءة الشاذة وفي كلام لطيف للجصاص يعني مثلاً قراءة ابي ابن كعب عندهم شاذة فلا يحتج بها. وقراءة ابن مسعود عندهم مشهورة - [00:21:21](#)

قال لماذا جعلوا قراءة ابن مسعود مشهورة؟ وقراءة ابي احاداً. قال السبب ان قراءة ابن مسعود رضي الله عنه كانت مشهورة زمن ابي حنيفة في الكوفة. وكانت انذاك لا تزال مشهورة يقرأ بها حتى كان الاعمى - [00:21:51](#)

وهو من ائمة الكوفة كما تعلمون يقرأ ختمة على حرف ابن مسعود رضي الله عنه وختمة على مصحف عثمان قالوا والزيادة عند

الحنفية تثبت بالخبر المشهور لا بالاحاد. الجصاص ايش يقول في هذا؟ يقول لم يكن حرف عبد الله ابن مسعود - [00:22:11](#)

رضي الله عنه عندهم وارداً من طريق الاحاد عند من؟ عند من؟ عند ابي حنيفة واصحابه يقول لم تكن قراءة ابن مسعود عندهم والدا

من طريق الاحاد. يقول لان اهل الكوفة في ذلك الوقت كانوا - [00:22:31](#)

يقرأون بحرف عبد الله رضي الله عنه بقراءة عبدالله. كما يقرأون بحرف زيد وقال ابراهيم النخعي كانوا علمونا ونحن في الكتاب حرف عبد الله كما يعلمونا حرف زيد. وكان سعيد بن جبير رضي الله عنه وهو - [00:22:51](#)

من ائمة التابعين بالكوفة يصلي بهم في شهر رمضان فيقرأ ليلة بحرف عبد الله وليلة بحرف زيد. فانما اثبتوا هذه الزيادة قراءة ابن مسعود في الصيام. فانما اثبتوا هذه الزيادة بحرف عبد الله لاستفاضته وشهرته - [00:23:11](#)

عندهم في ذلك العصر اي عصر. عصر ابي حنيفة قال وان كان انما نقل الينا الان من طريق الاحاد. لان الناس تركوا القراءة به واقتصروا على غيره وانما كلامنا على اصول القوم وهذا - [00:23:31](#)

على اصلهم. فالكلام هذا على لطافته فيه دقة وان المعتبر في مسألة الشهرة من حيث الانتشار واتساع الرواية هو بالنسبة الى المجتهد الذي يحكم بالقبول من عدمه لا الى من يأتي بعده. هو يصرح الجصاص ان في زمنه ما - [00:23:51](#)

قراءة ابن مسعود رضي الله عنهما مشهورة تركت وانتقلت الى الاحاد لكنه يتكلم عن اصول القوم ولا يقرر اصله ويقرر اصله حنيفة فهذا ليس من التعصب للانتصار لمسألة يتعلق بها مذهب ابي حنيفة في قضية بقدر ما هو اكتشاف او كشف - [00:24:11](#)

لما أخذهم في المسألة في الاحتجال بقراءة وترك الاحتجاج بها في قراءة اخرى. نعم وهو اسم للنظم والمعنى وهو الضمير يعود الى القرآن. اسم للنوم والمعنى. ها هنا مسألتان ايضا تقدمت الاشارة - [00:24:31](#)

في الدرس الماضي. قوله للنظم ماذا يقصد بالنظم هنا؟ اللفظ وان شئت فقلت العبارة. يقول القرآن هو عبارة او هو المتكون من العبارات ومعانيها. يعني الالفاظ والمعاني. وقد قال عندكم هنا في - [00:24:51](#)

بحاشية يحقق نقلا عن بعض الشراح عبر بالنظم دون اللفظ رعاية للادب وتعظيما لكلمات القرآن فما قال اللفظ لان اللفظ لغة ما يلفظ ويخرج فاستحسنوا عبارة الطف واكثر ادبا. المسألة - [00:25:11](#)

هنا في الجملة احتاج المصنف ان يصرح بان القرآن هو مجموع الامرين بالعبارات والمعاني لما نقل عن ابي رحمه الله من جواز قراءة الفاتحة بالفارسية. وان القرآن بهذا المعنى ليس هو الفاظ التلاوة في الايات - [00:25:31](#)

انما هو المعاني وبالتالي ان عبر بمعنى عن معاني الفاتحة باللغة الفارسية صح واجزأ لانه اتى بالمعنى وهل يفهم من هذا ان القرآن هو المعنى دون الالفاظ؟ فاي لفظ حقق المعنى اجزأ؟ هذا موهب لكن الحنفية - [00:25:51](#)

تقر عنده في مذهبهم خلاف هذا. وهنا اجابات ثلاثة الاول ان هذا وان ورد عن ابي حنيفة لكنه الصحيح عنه عن هذا وانه لا تصح القراءة في الصلاة الا بالعربية وعليه استقر المذهب قاطبا. والجواب الثاني انه - [00:26:11](#)

ان وان ثبت هذا عنه فانه لا يعني ان اجاز قراءة الفاتحة فلمعنى خاص يتعلق بتعذر قراءتي على المصلي بغير العربية لكونه اعجميا حديث عهد باسلام. فان قرر ابو حنيفة صحة الصلاة بالقراءة للفاتحة - [00:26:31](#)

بغير العربية فلا يعني هذا ان نسحب هذا على القرآن كله ونقول ابو حنيفة القرآن كله عنده معنى دون اللفظ. فهذه مسألة جزئية لا يصح استنباط اصل يسحب على القرآن باكملة. وجواب ثالث انه هب ان هذا قيل فانها رخصة للعذر لا يصح - [00:26:51](#)

ان تكون اصلا. على كل حال اراد الامام النسفي رحمه الله تأكيد ما استقر عليه المذهب وان القرآن لفظ ومعنى او عبارة ومعنى قال وهو اسم للنظم والمعنى نعم. وانما تعرف احكام - [00:27:11](#)

الشرع بمعرفة اقسامها. وذلك اربعة. الاول في وجوه النظم صيغة ولغة. وهو اربعة الخاص والعام والمشارك والمؤول. والثاني في وجوه البيان بذلك النظم. وهو اربعة ايضا ظاهر والنص والمفسر والمحكم. ولهذه الاربعة اربعة تقابلها وهي الخفي والمشكل والمجمل والمتشابه - [00:27:31](#)

الثالث في وجوه استعمال ذلك النظم وهو اربعة ايضا الحقيقة والمجاز والصريح والكنائية. والرابع في معرفة وجوه على المراد والمعاني وهو اربعة ايضا الاستدلال بعبارة النص وبشارته وبدالاته وباقتضائه وبعد معرفتي هذه الاقسام قسم خامس يشمل الكل.

وهو اربعة ايضا معرفة مواضعها وترتيبها ومعانيها - [00:28:01](#)

واحكامها. طيب هذا ما سنهني عنه درس الليلة ان شاء الله تعالى بالكلام على وجوه هذا التقسيم وانحصاره بهذا الترتيب لان ادراكنا لهذا التقسيم ووجهه مدخل مهم. يعيننا على فهم كل الدروس القادمة باذن الله وكيف - [00:28:31](#)

الحنفية بهذا التقسيم. اعلم اولاً ان هذا التقسيم ليس هو الذي يقرره اصولي الحنفية وفقهاء وهم بتوافق تام. هذه طريقة بعضهم. ومن قسم بهذه الطريقة ابتداء بفخر الاسلام البزدوي ثم من جاء بعده - [00:28:51](#)

اصبح هذا هو الاقرب اليهم في الترتيب والقسمة المنطقية لدلالات الالفاظ. ثم ارتظيت الطريق حتى قررنا النسفي فاقبل عليها المتأخرون واشتغلوا عليها. لكن لغيره تقسيمات اخرى يعني مثلاً هذا التقسيم لن تجده عند الجصاص في الفصول - [00:29:11](#)

تجده عند السرخسي في اصوله ولن تجده عند ابي زيد الدبوسي في تقويم الادلة ولا في تأسيس النظر وهذا لا اشكال فيه فمن وائل من قرر هذا التقسيم فخر الاسلام البزدوي في كنز الاصول او اصول فخر الاسلام. ثم جاء بعده من وافق ومن - [00:29:31](#)

زاد ونقص ولما جاء النسفي في منار الانوار اخذ طريقة فخر الاسلام في التقسيم وقررها فاستقر عند متأخرين هذا التقسيم وهو في الجملة بديع ولطيف ويجمع بين دقة في مآخذ اللغوية لهذا التقسيم وبين مراعاة لمنطلقات - [00:29:51](#)

ومحاولة استيعاب كل ما يتعلق بالسياق واللفظ والمعنى. هذا الاستيعاب بمنطقية كبيرة ساعدت على توزيع مسائل الالفاظ ودلالاتها عند الحنفية وفق هذا التقسيم الى حد كبير. وهو يحظى ايضاً بمنطقية معقولة جداً. وان - [00:30:11](#)

رأيت مثلاً مخالفة الجمهور لهم في بعض مناطق هذه الاستدلالات ومآخذها فالمسألة علمية بحثة كما سيأتي التنبيه عليها. سنأتي هذه الحقول بتقسيماتها لبيان وجه انحصار القسمة في كل قسم. قبل هذا في الدرس الماضي ختمنا لماذا صار انحسار - [00:30:31](#)

قسمة الالفاظ او الصيغة والمعنى كما قال او النظم والمعنى ليش انحسرت باقسامها في هذه التقسيمات الاربعة؟ قال وانما يعرف احكام الشرع بمعرفة اقسامهما. الضمير يعود الى ماذا؟ النظم والمعنى. وان شئت فقلت - [00:30:51](#)

الصيغة والمعنى او العبارة والمعنى او اللفظ والمعنى. يقول تقسيمات الالفاظ والمعاني تنحصر في اربع تقسيمات. او ان شئت فقل تنقسم الى اقسام كثيرة باعتبارات متعددة جعلها اربع اعتبارات. يعني لو سألتك ما تقسيم الالفاظ - [00:31:11](#)

اني عند الحنفية فلا بد ان تقول باعتبار كذا الاقسام كذا وباعتبار كذا فالاقسام كذا وباعتبار كذا هذي التي سماها اربعة وجوه اربعة اعتبارات. فباعتبار الوضوح والخفاء ستقسم من حيث الوضوح الى اربعة ويقابلها من حيث - [00:31:31](#)

الخفاء اربعة. وان اردت باستخدام السامع وفهمه ودلالاتها عنده تنقسم الى اربع. وان اردت باعتبار وضع اللغة للالفاظ ودلالاتها على المعاني فهي بهذا الاعتبار تنقسم الى كذا. اذا هذه وجوه فلما قال - [00:31:51](#)

الشرع تعرف بمعرفة اقسام الصيغة والمعنى او النظم والمعنى. طيب اقسام الصيغة والمعنى كثيرة جداً فيها القصص الاخبار والمواعظ والجنة والنار والوعد والوعيد. لو ما اراد انحصار القسمة في كل اقسام الالفاظ القرآن ومعانيه. فكما يقول هو وغيره -

[00:32:11](#)

الشراح هذا بحر عميق لا ساحل له. والا فكيف افاض اللغويون والبلاغيون في الجانب الذي يتعلق بالالفاظ والمعاني لكن من وجهة بلاغية بيانية ونحوها من الفنون. وكيف افاض مثلاً غيرهم في الاعراب ووجوهه ايضاً هو من حيث - [00:32:31](#)

الفاظ المعاني هو ما اراد هذا اراد المتعلق منها باستنباط الاحكام والوصول الى ما يريد الله جل جلاله من لعباده في التكليف. قال وذلك اربع. الدرس الماضي قلت لك هو ابتدأوا من وضع الواضع وانتهوا. بفهم السامع. يعني - [00:32:51](#)

من حيث وضعت اللغة الى حيث يفهم السامع يمرون بك في هذه التقسيمات الاربعة. النسفي رحمه الله في شرحه ابان عن وجه انحصار القسمة في هذه لاعتبارات الاربعة فقال دليل من حصار في الاربعة ان التصرف في الكلام لا يخلو اما ان يكون من جهة المتكلم او من جهة - [00:33:11](#)

السامع فان كان من جهة السامع فهو القسم الرابع الذي هو الرابع الذي هو وجوه وقوفي على المراد والمعاني عبارة النص واشارة النص ودلالة النص واقتضاء النص. هذا من حيث فهم السامع - [00:33:31](#)

كان من جهة السامع قال فهو القسم الرابع. كم قسم بقي؟ الثلاثة اذا تعود الى استعمال الكلام من جهة المتكلم طيب قال وان كان من

جهة المتكلم فلا يخلو اما ان يكون التصرف في لفظ الكلام او معنى الكلام اذا - [00:33:51](#)

الالفاظ واما المعاني. فان كان في لفظ الكلام فلا يخلو. شوف هذا التشجير لو جيت ترسمها انت بشكل مشجر عندك انقسامات معتبر وتحت كل قسم تتفرع. ساعيد لك التقسيم حتى تتابع معي. يقول ودليل الانحصار في الاربعة ان - [00:34:11](#)

التصرف في الكلام لا يخلو اما ان يكون من جهة المتكلم او من جهة السامع. فان كان من جهة السامع فهو القسم الرابع وان كان من جهة المتكلم لا يخلو اما ان يكون التصرف في لفظ الكلام او معنى الكلام هذا من قبل من - [00:34:31](#)

المتكلم اما التصرف في لفظ الكلام او في معنى الكلام. فان كان في لفظ الكلام فلا يخلو. اما ان يكون بحسب بالوضع فهذا القسم الاول وجوه النظم صيغة ولغة. او يكون بحسب الاستعمال. استعمال من - [00:34:51](#)

المتكلم قال فهذا القسم الثالث وجوه استعمال النظم حقيقة مجاز صريح كناية. قال وان كان في المعنى يعني تصرف المتكلم في المعنى فهو القسم الثاني وجوه البيان بذلك النظم او الصيغة. اذا عندنا الفاظ - [00:35:11](#)

وضعت لمعاني هذا وجوه النظم والصيغة. وعندنا متكلم استخدم هذه الالفاظ. لمعان معينة هذا استعمال او وجوه البيان وعندنا وعندنا ايضا متكلم يحاول استخدام هذا بالاستعمال في الدلالة على مراده هذا القسم الثالث وعندنا سامع بعد ان وضعت اللغة ثم مرت بالاستعمال وضوحا وخفاء ثم استعمالها - [00:35:31](#)

هل متكلم للدلالة على معنى يقع قصد عند السامع فهذا هو القسم الرابع وجوه القسم الرابع الذي وجوه الوقوف على المراد والمعاني هذا وجه انحصار القسمة في هذه الاعتبارات الرابع وسنأخذها واحدة واحدة ثم - [00:36:01](#)

وجه الحصار كل قسم في الاربعة الانواع التي تحتها. قال رحمه الله الاول في وجوه النظم صيغة ولغة قلنا ايش قصد بهذا الاعتبار الاول؟ الوضع اللغوي يعني اللغة لما وضعت - [00:36:21](#)

كان كل لفظ فيها يراد به معنى وجوه النظم. قلنا ما معنى النظم؟ اللفظ الصيغة العبارة وجه النظم صيغة ولغة اي مادة وهيئة. المادة هو لفظة الكلمة وحروفها التي تتكون منها وهيئتها ايش يقصد بها؟ ها؟ لا الاشتقاق - [00:36:41](#)

الصيغة والتصريف. يعني مثلا ظرب. هذي مادة. ثم قد تكون فعل الماضي ضرب قد تكون مصدرا ضرب قد تكون مضارعا يضرب هيا ركز معي المادة لما تفتح مثلا اه مقاييس اللغة لابن فارس او لسان العرب لابن منظور. تفتح له كلمة ضربة فيقول لك هذه المادة اصلها كذا - [00:37:11](#)

او تعود الى معنى او معنيين يعطيك المعنى الجذري لهذه الحروف الثلاثة. المعنى الذي تشترك فيه اللفظة وبكل تصريفاتها سواء قلت ضرب يضرب ضربا اضرب ونحوها من الاستعمالات والاشتقاقات تدور على معنى مشترك - [00:37:41](#)

هو استعمال الة مثلا يوقع بها على شخص للتحقيق معنى يسمى الضرب. ماشي؟ هذا نتكلم من حيث الصيغة او اللغة هذا من حيث اللغة. اللغة ماذا يراد بها؟ مادة ضاد راء باء. اما من - [00:38:01](#)

حيث الصيغة فصيغة ضرب في الزمن الماضي لها معنى غير ضرب بالمصدر غير يضرب في المضارع. فتلك دلت على كالضرب مصحوبا بزمن ماض تم وانقضى. وتلك في زمن حاضر او مستقبل وتلك مصدر متجرد عن الزمان. هذا من حيث - [00:38:21](#)

الصيغة ولا اللغة؟ الصيغة. اذا هو يريد ان يقول اذا اردنا تقسيم الكلام ووجوهه من جهة نظمي صيغة ولغة يعني من حيث ما وضعته اللغة مادة وهيئة ولهذا يقولون الصيغة تتغير فيه الدلالة بتغير الصيغة - [00:38:41](#)

فان كانت الصيغة فعلا ماضيا فلها دلالة. وان كانت مضارعا فلها دلالة وان كانت مصدرا فلها دلالة. واما ما قصدوا باللغة التي لا تتغير فيها الدلالة بتغير الصيغة. ضرب يضرب اضرب ضربا في اللغة جذرها ومعناها مشترك بين كل هذه الصيغة - [00:39:01](#)

ففيه على كل حال هو اراد بهذا اصل التركيب الموجود في جميع الصيغ بقوله لغة واما الصيغة فما اختلفت في الصيغة ودرجة الاشتقاق فيها. قال في وجوه النظم صيغة ولغة وهو اربعة. اذا قسمنا - [00:39:21](#)

فاظ القرآن والسنة بمعانيها التي تشتمل عليها باعتبار وجوه النظم اتيانها في اللغة وفي الصياغة فانها تنقسم الى اربعة اقسام خاص وعام مشترك مؤول. ما وجه الانحصار بهذا الاعتبار صار في اربعة اقسام يقول النسفي رحمه الله لان اللفظ اما ان يدل على معنى

واحد او اكثر من معنى - [00:39:41](#)

تابعي معي التقسيم. اللفظ اما ان يدل على معنى واحد او اكثر. لاحظ نتكلم على تقسيم اللفظ باعتبار الوضع. طيب وضع اللغة وضعت هذا اللفظ للدلالة على معنى او على معان. هذا بداية التقسيم. اللفظ اما ان يدل على معنى واحد او اكثر - [00:40:11](#) فان كان لمعنى واحد فهو الخاص. وان كان لمعان لاكثر من معنى فلا يخلو اما ان تكون المعاني على سبيل البدل او الشمول. فان كان على سبيل الشمول فهو العام - [00:40:31](#)

وان كان على سبيل البدل فلا يخلو. اما ان يكون احد المعاني راجحا او لا يكون. فان كان احد راجحا فهو المؤول لان له قرينا. والا فهو المشترك. فحصل القسمة في اربعة - [00:40:51](#)

خاص عام مشترك مؤول او مؤول فمشترك. وجه الانحصار دلالة اللفظ على معنى او اكثر ان كان معنى واحد خاص اكثر من معنى ان كان على سبيل الشمول عام على سبيل البدل بترجيح مؤول بغير ترجيح مشترك. لفظة عين - [00:41:11](#) تدل على اكثر من معنى هذه مشترك. لفظة قرء مشترك. لكن تقول مثلا لفظة آآ اسد في قوم جاز فيها ظاهر وفيها تأويل. فالظهور هنا بتأويل يعتبر احتمال لمعنى بقرينة فكان هذا - [00:41:31](#)

تأويلا لوجود معنى ارجح من غيره ايا كانت المرجحات. هذا التقسيم او هذا الاعتبارات في التقسيم هو ما قرره النسفي في المنوم هيا ركز معي ساذكر لك اه شرحه في كشف الاسرار واكتشف لي موطن الفرق بين تقريريه في هذا - [00:41:51](#) وذلك يقول رحمه الله لان اللفظ اما ان يدل على معنى واحد او اكثر. فان كان لمعنى واحد فاما ان يدل على الانفراد عن الافراد فهو الخاص او يدل مع الاشتراك بين الافراد فهو العام. وان كان - [00:42:11](#)

اكثر من معنى فاما ان يترجح احد معانيه بالتأويل فهو المؤول والا فهو المشترك. اين الفرق؟ بين التوجيه طيب في العام في التقسيم الاول في المنور جعله في اي الاقسام؟ في اللفظ الذي يدل على - [00:42:31](#)

على اكثر من معنى في التقسيم الاول جعل العام فيما يدل على اكثر من معنى وهذا متبادل. دلالة المؤمنون واحد ولا معاني؟ الناس معنى واحد ولا معاني؟ ركز معي هو معنى واحد - [00:42:51](#)

له افراد او هو معاني طيب هو لان له احتمالين متوجهين ذكر واحدا هنا هناك وان كان الاقرب لي هو ما ذكره في كشف الاسرار. ان اللفظ ان دل على معنى واحد فاما ان يكون - [00:43:11](#)

على سبيل الانفراد فهو الخاص او على سبيل الاشتراك بين الافراد فهو العام. المعنى في اللفظ العام واحد الانسان معنى انسانية واحد عند زيد وعمر و بكر وخالد وهند وفاطمة وخديجة الانسانية معنى واحد ما يتعدد. الذي تعدد هو الافراد - [00:43:31](#)

وهذه المنطقة البرزخ بين العام والمشترك والمتواطئ. طيب. وان كان لاكثر من معنى فاما ان يترجح احد المعاني فهو المؤول او لا ترجح فهو المشترك. اردت لقب ان اقارن لك بين تقريريه رحمه الله. سؤال نحن نتكلم عن تقسيم الالفاظ من حيث - [00:43:51](#) اشتمالها على المعنى من حيث اشتمالها على المعنى. السؤال هل المؤول بهذه الطريقة هو دلالة اللفظ على المعنى او هو اجتهاد السامع للوصول الى المعنى تقول اللفظ اما خاص او عام او مشترك او مؤول خاص اللغة وضعته خاصا عام اللغة وضعته عامة -

[00:44:11](#)

مشترك اللغة وضعته مشتركا مؤول اللغة اولته او المجتهد. طيب فانا اتكلم عن تقسيم باعتبار وجوه النظم صيغة ولغة. فمن ثم اعترض بعض الشراح ليس على النسف بل على البزدوي لانه صاحب هذا التقسيم اولاً. وان اقحامه المؤول في هذا التقسيم لا وجه له. لانه لا يدل - [00:44:41](#)

على المعنى باللفظ ذاته بل هو من خلال نظر المجتهد. ولذلك جاء صدر الشريعة مثلا ماذا صنع لما قال وجوه النظم صيغة ولغة؟ ما قال خاص وعام مشترك اول. قال خاص وعام ومشترك والجمع المنكر فحذف - [00:45:11](#)

والجمع المنكر فيه خلاف طويل بين اصوله هل هو عام او خاص؟ فجعله قسما رابعا فقط حتى تفهم. طيب النسفي ما فاتته هذه ولا فاته هذا الاعتراض في اقحام المؤول ضمن تقسيمات اللفظ بحيث وجوه اعتبار النظم صيغة ولغة - [00:45:31](#)

قرر رحمه الله وجه ادخال المؤول في سطر واحد بكلام دقيق محكم فقال رحمه الله المؤول في الحقيقة انما هو من اقسام المشترك الذي دل صيغة ولغة. هو يريد ان يقول ترى المؤول مشترك. كيف - [00:45:51](#)

ليس المشترك كلفظة القرء والعين لفظ دل على معان يقول فالمؤول كذلك لفظ اسد يدل على الحيوان المفترس والرجل الشجاع هو كالمشترك يقول لكن الفرق ان كان يقول المؤول في الحقيقة انما هو من اقسام المشترك - [00:46:11](#)

الذي دل صيغة ولغة. وان كان مفعول فعل التأويل الذي هو من شأن المجتهد. يقول وان كان في خطوة مجتهد الذي هو انتزاع احد المعاني واعمال التأويل فيها لكن هذا لا يخرجها عن ان اللغة هي التي جعلت لفظة او - [00:46:31](#)

دالة على المعنى المؤول وعلى المعنى المستبعد. اليست اللغة هي التي احتملت المعنيين؟ بلى. فيقول الذي فعله المجتهد او انما هو فعل التأويل. واما اللفظ ودلالته على المعاني يقول فهو من قبيل المشترك. هذه وجهة لفريقين من - [00:46:51](#)

فما في مسألة ادخال مؤول ضمن هذا التقسيم. ننتقل الى الثاني. وجوه البيان بذلك النظم. كيف يظهر المعنى باللفظ هل هو جلي او خفي؟ فيه مراتب. قسمها عندكم من حيث الظهور. ظاهر نص مفسر محكم سؤال هذا ترقى من - [00:47:11](#)

ادنى الى الاعلى او نزول من الاعلى الى الاسفل. من الاسفل الى الاعلى يعني من الاضعف الى الاقوى. الظاهر والنصب النص اقوى من الظاهر والمفسر اقوى من النص والمحكم اقوى من المفسر. طيب السؤال ما ما القوة التي - [00:47:31](#)

تمتاز بها النص عن الظاهر. قال الفرق ان النص كلام سيق اللفظ لاجل معنى سيق اللفظ لاجله بخلاف الظاهر فهذا وجه لكن النص يقبل التأويل والتخصيص. بينما المفسر كلام او معنى سيق الكلام لاجله ولا يقبل التأويل والتخصيص فلماذا صار اقوى من النص -

[00:47:51](#)

اذا النص يقبل تأويلا يقبل تخصيصا. والمفسر لا يقبل. لكنه يقبل النسخ. والمحكم اقوى من المفسر لانه لا يقبل نسخا ولا تأويلا ولا تخصيصا. طب تعال بالعكس المحكم معنى سيق الكلام لاجله لا - [00:48:21](#)

تأويلا ولا تخصيصا ولا نسخا. طيب والمفسر معنى نسيق الكلام لاجله لا يقبل تأويلا ولا تخصيصا ويقبل النسخ. ممتاز. النص. معنى سيق الكلام لاجله. يقبل التأويل والتخصيص. الظاهر معنى لم يكن الكلام مسوقا لاجله. فهذه اقل المراتب فهو - [00:48:41](#)

خفي فهو في الظاهر يدل على كذا ويحتمل غيره. واذا انتقلنا الى غيره دخلنا في المؤول كما تعلمون. فسر في رحم الله هذا التقسيم فقال اما ان يكون البيان حاصلًا بمجرد السماع ام لا. فان كان حاصلًا بمجرد السماع فلا - [00:49:11](#)

يخلو اما ان يكون الكلام مسوقا له ام لا. فان لم يكن مسوقا له فهو الظاهر. وان كان مسوقا فلا يخلو ان ان الكلام قابلا للتأويل والتخصيص او لا. فان كان قابلا فهو النص وان لم يكن كاملا لا - [00:49:31](#)

واما ان يكون قامدا للنسخ والتبديل ام لا. فان كان قابلا فهو المفسر والا فهو المحكم. اذا بهذه الطريقة تخرج التعريف لكل واحد من هذه الاقسام الاربعة بطريق الصبر والتقسيم وهي طريقة يمشي عليها بعض العلماء في سياق - [00:49:51](#)

قال ولهذه الاربعة اربعة تقابلوها. من اي جهة؟ الخفاء. تلك من حيث الوضوح. الخفي مشكل فالمجمل فالمتشابه. هذا انتقال في الخفاء من الاضعف خفاء الى الاقوى او العكس من الاضعف خفاء الى الاقوى. فالخفي يقابل الظاهر والمشكل يقابل النص والمجمل

يقابل المفسر والمتشابه يقابل المحكم - [00:50:11](#)

ثم هو ترتيب مع ما فيه من المنطقية المعقولة فيه استخدام للمصطلحات بتقابل ايضا آآ ملائم يعني ما الذي يقابل المحكم؟ المتشابه. منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخو متشابهة. فاستعملوا هذا الاصطلاح متشابه ومحكم - [00:50:41](#)

لما قالوا المجمل جعلوه مقابل المفسر. لان المفسر معنى محكم سيق الكلام لاجله واضح الدلالة. لا يمكن تجاوزه الا اذا جاء ناسخ فجعلوا مقابله المجمل الذي لا يفهم معناه الا ببيان من الشريعة. فكما في هذا قوة في الوضوح هذا - [00:51:01](#)

قوة في الخفاء. كذلك النص في مقابل المشكل. يقول النسفي رحمه الله ايضا في ذكر وجه هذا التقسيم الرباعي من حيث الخفاء يقول لا يخلو من ان يكون البيان حاصلًا بمجرد الطلب ام لا. فان كان حاصلًا فهو الخفي. يعني بمجرد ان يغفل - [00:51:21](#)

اعنى على السامع في طلب البيان ويحتاج الى افهام المعنى. يقول ان كان البيان حاصلًا بمجرد الطلب فهو فان احتاج الى التأمل بعد

طلب البيان فهو المشكل. او يكون مرجو البيان يعني ليس - [00:51:41](#)

مبين ما يزال غامضا خفيا لكن يرجى بيانه من اين؟ من الشارع يقول او يكون مرجوا البيان من الباري او لا. فان كان مرجوا فهو

المجمل والا فهو متشابه لان الله استأثر بعلمه. ولا يرجى له بيان - [00:52:01](#)

آ بعض الشراح فسر هذا التقسيم بطريقة اخرى ولا تناقضا لكنها اعتبارات يفهمونك بها كيف تم هكذا. يقول مثلا ملا جيوب ان كان

خفاء اللفظ او خفاء المعنى في اللفظ لعارض غير الصيغة - [00:52:21](#)

فهو الخفي. وان كان لنفس الصيغة يعني كان الخفاء بسبب الصيغة كصيغة اسم الفاعل واسم المفعول. المختار مثلا يصلح لان اكون

اسم الفاعل ويصلح ان يكون اسما للمفعول. قال او لنفس الصيغة فان امكن ادراكه بالتأمل فالمشكل. وان لم يمكن - [00:52:41](#)

فان كان البيان مرجوا فهو المجمل والا فالمتشابه. هذه اربعة تقابل اربع ثمانية اقسام باعتبار واحد ما هو وجوه البيان وان شئت فقل

دلالة الالفاظ على معانيها وضوحا وخفاء تنقسم الى ثمانية اربعة - [00:53:01](#)

باعتبار الوضوح واربعة باعتبار الخفاء. وهذا التقسيم الوحيد الذي اشتمل ثمانية اقسام مثنى والباقية كلها مربعة. الثالث من

الاعتبارات اذا فرغنا من وجوه النظم صيغة ولغة ثم فرغنا من وجوه البيان بذلك النظم انتقل الان الى ماذا - [00:53:21](#)

الى استعمال ذلك النظم لا زلنا في حيز متكلم. من حيث وضع اللغة من حيث دلالة الالفاظ على المعاني من حيث اعمال المتكلم لتلك

الالفاظ والعبارات قال اربعة ايضا حقيقة مجاز صريح كناية. وجه هذا التقسيم - [00:53:41](#)

ويمكن من من اوضح الاقسام الاعتبارات الاربعة وضوحا يقول اللفظ واما ان يكون مستعملا في الوضع الاصلي او آ يوم في غيره

لمناسبة بينهما. فان كان الاول فهو الحقيقة وان كان الثاني فهو مجاز. ثم كل واحد من - [00:54:01](#)

والمجاز اما ان يستعمل مع كثرة الاستعمال ووضوح معناه فهو الصريح. وان استعمل مع استتار معناه فهو الكناية فهذا تقسيم من

حيث استعمال المتكلم. التقسيم الاخير في معرفة وجوه الوقوف على المراد. وقوف من؟ السامع نعم. انتقلنا - [00:54:21](#)

من المتكلم الى السامع وقوف السامع على مراد المتكلم والمعاني التي اشتملت عليها الفاظ المتكلم قال هي اربعة ايضا الاستدلال

بالعبارة بالاشارة بالدلالة بالاقتضاء. قال رحمه الله المستدل اما ان يستدل - [00:54:41](#)

منظوم الكلام او بمفهومه. ايش يعني منظوم؟ منطوق. نعم. اذا يقول اما ان يكون المتكلم يستدل او عفوا اما المستدل اما المستعمل

السامع اما ان ينتزع المعنى والدلالة من منطوق - [00:55:01](#)

او من مفهومه. طيب فان استدل بمنظومه يعني المنطوق فلا يخلو. اما ان يكون الكلام مسوق قال له ام لا؟ فان كان سوق الكلام له

فهو عبارة النص. وان لم يكن فهو اشارة - [00:55:21](#)

تري هذا غير تقسيم الجمهور. الجمهور يكون دلالة منطوق ومفهوم. ثم المنطوق صريح وغير صريح. الصريح واضح غير الصريح هم

يقولون اشارة واقتضاء هنا لا هنا يقول الكلام ان كان مفهوما من المنطوق فان كان الكلام مسوقا - [00:55:41](#)

فهو عبارة النص التي هي الصريح عند الجمهور. وهنا ان لم يكن يعني استفدت المعنى من منطوقه لكن الكلام ليس مسوقا فهو

الاشارة. وان استدل بمفهومه اللغوي بالمفهوم وليس بالمنطوق. قال فهو الدلالة - [00:56:01](#)

اذا دلالة النص عندهم هي المفهوم. مفهوم موافقة او مفهوم مخالفة. هم يعتبرون المفهوم اللغوي ما استدل به السامع لا من لفظ

المتكلم ولكن من مفهوم لفظه. قال فان استدل بمفهومه اللغوي فهو الدلالة - [00:56:22](#)

طيب وان لم يستدل بمنظومه ولا بمفهومه فايش يكون؟ ان استدل السامع لا بمنطوق الكلام ولا بمفهومه. طيب اسمع يقول فان لم

يستدل بمنظومه ولا بمفهومه اللغوي فان كان يستدل بما يفتقر اليه صحة النص عقلا وشرعا فهو اقتضاء. وهو نفسه تعريف -

[00:56:42](#)

تضع عند الجمهور ما توقف عليه صدق الكلام او صحته عقلا وشرعا او شرعا نفسه يقول فان كان يستدل لا بالمنظوم ولا بالمفهوم

فان كان يستدل بما يفتقر اليه الكلام. رفع لامتي الخطأ هل هو الحكم او المؤاخذة او - [00:57:12](#)

يترتب عليه صدق الكلام. فان استدل بما يفتقر اليه صحة النص عقلا وشرعا فهو اقتضاء. والا اشبكم؟ غلقنا الاربعة لكن باقي

تقسيمه المنطقي باقي في خانة املؤها هي ركز معي. يقول ان استدل بالمنطوق بالمنظوم فهذا ايش؟ فهو العبارة. طيب وان ان -

[00:57:32](#)

انا بمنظومه فاما ان يكون الكلام مسوقا له فهو العبارة. وان لم يكن مسوقا له فهو الاشارة. وان استدل بمفهومه اللغوي فاما ان فان كان ببستدل بمفهوم اللغة فهو الدلالة. وان لم يكن بالمنظوم ولا بالمفهوم. فان كان مما يتوقف عليه صحة الكلام - [00:58:03](#) فهو دلالة الاقتضاء وهي الاخيرة غلقنا طيب وان لم يعني ان لم يستدل بالمنطوق ولا بالمفهوم واستدل بما لا يقتضيه الكلام ولا يتوقف عليه. اذا لا منطوق ولا مفهوم لكن اقتضى لا حاجة له. لا يتوقف عليه - [00:58:23](#)

قال والا فهو من الاستدلالات الفاسدة. خلاص اذا ندى اقتحام للنص وتحميل له معنا ما له وجه. له منطوق ولا بالمفهوم ولا بما يتوقف عليه صحة الكلام. اذا هذا افتئات على اللفظ واقحام له في معنى لا وجه له في الدخول لاستنباط - [00:58:43](#)

معنى منه اذا فهمت هذا التقسيم فخلاصته ان التصرف في الكلام على نوعين تصرف في الكلم وتصرف في المعنى. وايهما مقدم الكلمة في الكلام في التكلم لان الالفاظ قوالب المعاني. قال النسفي والاول مقدم على الثاني فقدم وضع - [00:59:03](#) ثم الاستعمال مرتب على ذلك. ثم الاستدلال منا. يعني ليش رتبت الاربعة؟ الاعتبارات بهذه الطريقة؟ لان التكلم اولى من ثم التكلم لفظا مقدم على الدلالة معنا ثم يأتي الاستدلال منا بفهمه فجاءت وجوه التقسيمات الاربعة هكذا. جملة - [00:59:30](#)

الاخيرة رحمه الله قال وبعد معرفة هذه الاقسام قسم خامس. يشمل الكل هذا ليس تقسيما. لا. يقول عندنا ابواب اخرى ستدخل في هذه التقسيمات التي مرت بك. ونحن سندرس ما يتعلق بالخاص والعام - [00:59:50](#)

والمشترك والمؤول والحقيقة والمجاز والصريح والكناية والخفي والمشكل والمجمل والمتشابه والظاهر والنص والمفسر والمحكم ودلالة النص واشارة النص والدلالة والاقتضاء كل هذه التقسيمات سندرسها من حيث معرفة مواضعها ترتيبها معانيها احكامها -

[01:00:10](#)

يعني سندرس في هذه كل المصطلحات التي سبقت ما الذي سنتعلمه فيها؟ قال ما معناها لغة؟ لغة ما معنى خاص ما معنى مشترك ثم في اي موضع تستعمل في اللغة ثم الشرع لما نقل بعض هذه الالفاظ الى معان - [01:00:30](#) كيف انتقلت الحدود الاصطلاحية لهذه الاسماء ولأقسامها العشرين التي تقدمت في التقسيمات الاربعة التي مرت ثم قد يقع تغيير ونقل في بعض الالفاظ لما وردت الشريعة فتفهم معانيها. ثم عند التعارض بين هذه الاقسام ما الذي يقدم؟ تقول يقدم النص -

[01:00:50](#)

وعلى الظاهر ويقدم المفسر على النص ويقدم هكذا بالترتيب قوة وخفاء. ثم اخيرا ما الحكم الثابت هذه التقسيمات والاصطلاحات هل هي قطع وظني؟ ام يتوقف فيها كما هو في المجمل مثلا؟ كل هذه هي مواضع دراسة - [01:01:10](#) تلك التقسيمات السابقة في الاعتبارات الاربعة. قال رحمه الله قسم الخامس يشمل الكل وهو اربعة ايضا معرفة مواضع والمقصود بمعرفة المواضع هنا مواضعها يعني في الشريعة ما يراد بها. وترتيبها او تقول مواضعها - [01:01:30](#)

كيف دلت عليها وترتيبها يعني عند التعارض ايها يقدم ومعانيها لغة في اي موضع تستعمل ثم في الشريعة ان الشريعة وغيرها كيف اصبحت واحكامها يعني الحكم الثابت بالمطلوب من تلك الالفاظ من حيث الدلالة قطعاً او ظناً - [01:01:50](#)

او ما يستوجب التوقف الى حين البيان. هكذا تمت مقدمة المصنف رحمه الله في ذكر وجوه التقسيمات التي سيمشي عليها في كتابه بدءا من الخاص وهو محل درسنا في الاسبوع المقبل ان شاء الله تعالى. اسأل الله لي ولكم - [01:02:10](#)

العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول امثلة على وجوه البيان كما في وجوه النظم صيغة ولغة. وجوه البيان متعددة في الوضوح والخفاء - [01:02:30](#)

كل واحد من هذه فما نريد الاستغراق الان في كل لفظ منها وتقسيم وقد افرد لها المصنف كلاما مستقلا واضحا بامثلة بل وبتطبيقاته الفقهية عند الحنفية فسيأتي في حينه ان شاء الله تعالى - [01:02:50](#)

يقول هل الممكن التمثيل على الاجماع الظني؟ نعم ما لم يتفق عليه ومن اشهر امثلة الاجماع السكوت والاجماع غير صريح يعني

الذي يوقف فيه على عدم وجود المخالف وهو ما انكره مثل احمد رحمه الله قال وما ادراه لعل الناس اختلفوا فليس في قوة -

[01:03:07](#)

باع الصريح القطعي خد سكوتي واحد من الامثلة التي تناولها خلاف الاصوليين تنظيرا ثم خلاف الفقهاء تطبيقا في مسألة تهر وتنتشر

ولا يعرف لقائده مخالفه يعد هذا بمرتبة الاجماع فيكون سكوتيا. من يعده اجماعا وقد تقدم بكم هذا ومرة في - [01:03:28](#)

جمع الجوامع وحتى في الطوف في البلبل فمن يعده اجماعا ينصون على انه ادون رتبة من الاجماع النطق الصريح والله اعلم وصلى

الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:03:48](#)